معان ونسب ولا بد من تقدير مضاف اي بعض علم العربية
لانه لم يذكر في هذه المقدمة جميع علم العربية بل بعض
من مسايله قليل جدا بالنسبة للباقي والمراد بعلم العربية
هنا النحو وقد يطلق علم العربية على مجموع علوم اثني
عشر جمعتها في قولي
نحو وصرف عروض بعده لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشا
كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا العلم العرب احصا
قوله شرحا مفعول مطلق لاشرح ولطيفا صفة له ماخوذ
من اللطافة وهي رقة القوام وكون الشي شفافا
لا يحجب البصر عن ادراك ما وراه كالزجاج والما الصافي
والمراد هنا السرعة ادراك معانيه ان اخذ من المعنى
الثاني او اختصاره ان اخذ من الاول قوله فاجبته العطف
بالفا يفيد التعقب وعدم التراخي لان التاليف من
جملة الخير المطلوب المبادرة فيه قال تعالى فاستبقوا
الخيرات ثم الاجابة يحتمل ان تكون بالقول بان يعده
بذلك او بالفعل بان يشرع من الاول فيه قوله طالبا
حال من فاعل اجبته والثنا والثواب ايصال النفع
الى العبد على طريق الجزا ومنه قوله تعالى فاثابهم الله
بما قالوا اي جازاهم والاثابة على الطاعة يجب عليها لكنها
عند اهل السنة بمحض الفضل وعند المعتزلة على سبيل
الوجوب ولا منافاة بين قوله هنا طالبا للثواب وقوله
فيما بعد جعله الله خالصا لان معناه الخلوص من الريا
والسمعة وليس المراد خالصا لمحض ذاته لا لطلب جزا

كما

كما هو المقام الاكمل والاتيان الكاملان قوله وترغيبا منصوب
على الحال تجوزا اولى بالمشتق اي مرغبا حال من التا في اجبته
هذا ان جعل معطوفا على قوله طالبا ويصح ان يجعل
مفعولا مطلقا والتقدير ورغبت الطلاب به ترغيبا فيكون
من عطف الجمل لان هذه الجملة تكون معطوفة على جملة
فاجبته والتقدير الاول اخف كلفة والطلاب جمع طالب
ككتاب جمع كاتب قوله جعله الله جملة خبرية لفظا انشائية
معنى اي اجعله اللهم خالصا لوجهك الكريم غير مشوب
بريا ونحوه مما يحبط الاعمال قوله لوجهه اي ذاته والفوز
الظفر بالمقصود ولديه اي عنده وعند اسم للمكان
الحاضر والمراد هنا القرب المعنوي على حد قوله تعالى
قال الذي عنده من الكتاب وقوله تعالى رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة قوله اي المولى تبارك وتعالى على ذلك اي ما
ذكر من جعله خالصا وموجبا الفوز وهمزة انه يجوز فيها
الكسر على الاستيناف والفتح على تقدير حذف لام الجر
التعليلية اي وانما طلبت منه ذلك لانه الخ والقدرة صفة
ازلية تتاتى بها الممكنات عند تعلقها بها فيما لا يزال قوله
وبالاجابة جدير جار ومجرور خبر مقدم وجدير مبتدا
موخر اي حقيق لسعة كرمه وتفضله وتقديم المعمول
اما للسجع او لافادة الحصر قوله الكلام ال للعهد الحضوري
اي هذا اللفظ الحاضر لقوله بعد عبارة اي معبر به والمعبر
به عن المعاني التي سيذكرها هو لفظ الكلام بمعنى انه
اذا اطلق لفظ الكلام عند النحاة فهم منه هذه المعاني

Copyright © King Saud University